مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة العلاقة بين مكونات النمو السكاني ومؤشرات التنمية البشرية في سورية خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2012
اسم الكاتب: دانيا طويل
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/5019
تاريخ الاسترداد: 2025/05/19 16:12 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (4) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (4) 2017

Studying The Relationship between the components of population Growth Rate and human development Indicators in Syria during the period from 2000 to 2012.

Dania Taweel*

(Received 13 / 11 / 2016. Accepted 31 / 7 / 2017)

□ ABSTRACT □

While the human is based rule for communities building and doing all development plans (population are producers and consumers) , this essay put a goal to study the impact of changes of population number on their ability to achieve human development.

By using stepwise regression to study analyze and identify the impact of changed rates on population growth components (birth, death and migration) on human development indicators (health index- education index-individual income index).

The searcher found a set of results demonstrated the existence of a positive significant relationship between rates of population growth components and both indexes health and education, on the other hand, the results proved the existence of a negative significant relationship between rates of population growth components and individual income index .

Key words: Population growth components, Human development , Health index, Education index, Individual income index.

***Master degree- Department of Statistics &Programming- Faculty of Economics- Tishreen University – Latakia- Syria.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (4) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (4) 2017

دراسة العلاقة بين مكونات النّمو السّكاني و مؤشرات التّنمية البشريّة في سورية خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2012.

دانيا طويل*

(تاريخ الإيداع 13 / 11 / 2016. قُبِل للنشر في 31 / 7 / 2017)

□ ملخّص □

يعد الإنسان القاعدة الأساسية لبناء المجتمعات، وتقع على عاتقه مهمة القيام بكل الخطط التنموية و تنفيذها، فالسكان هم المنتجون وهم المستهلكون، و انطلاقاً من ذلك هدف هذا البحث لدراسة أثر التغيرات في أعداد السكان في قدرتهم على تحقيق التنمية البشرية.

من خلال استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لدراسة و تحليل و من ثم تحديد أثر تغير مكونات النمو السكاني (معدل الولادات، معدلات الوفيات الخام، معدل صافي الهجرة) على مؤشرات التنمية البشرية (مؤشر الصحة ، مؤشر التعليم، مؤشر الدخل الفردي).

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي أثبتت وجود علاقة معنوية ذات طبيعة طردية بين تغيرات مكونات النمو السكاني(معدل الولادات، معدلات الوفيات الخام، معدل صافي الهجرة) وتغيرات كلٍّ من مؤشري الصحة والتعليم في سورية خلال فترة الدراسة، كما أثبتت وجود علاقة معنوية ذات طبيعة عكسية بين مكونات النمو السكاني و مؤشر الدخل الفردي.

الكلمات المفتاحيّة: مكونات النمو السكاني، التنمية البشرية، مؤشر الصحة، مؤشر التعليم، مؤشر الدخل الفردي.

* ماجستير – اختصاص السكان والتنمية– قسم الإحصاء والبرمجة – كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– اللاذقية – سورية.

مقدّمة:

على الرغم من أنه لكلّ إنسان الحق في أن يعيش حياة كريمة في ظل نظام اقتصادي واجتماعي فعّال يحمي له هذا الحق ويضمن للفرد أعلى مستوى معيشة ممكن، إلا أنه مع التّزايد الكبير في عدد السّكان و الذي شهدته الجمهوريّة العربيّة السوريّة، أصبح النّمو السّكاني المرتفع، والذي بلغ متوسطه خلال فترة الدراسة (26) بالألف، مشكلةً أساسيّةً تعرقل خطط التّنمية وتقف في وجهها مما جعله يحتل اهتماماً كبيراً لصانعي السيّاسات و متخذي القرارات.

ونظراً لأهمية السكان كعنصر أساسي من عناصر الجغرافية البشرية، ولكونهم مصدر القوة البشرية التي تدخل سوق العمل فتدير وتحرك مختلف الأنشطة الاقتصادية، كان من الأهمية بمكان الوقوف على واقع النمو السكاني في سورية ومكوناته الثلاث (معدل الولادات ومعدل الوفيات و معدل صافي الهجرة) ، ومن ثم البحث في أثر تغير مكونات النمو السكاني على درجة التنمية البشرية المحققة والتي تتضمن كلٍّ من مجالات الصحة و التعليم و الدخل الفردي .

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في محاولة الكشف عن الأثر الحقيقي لتغيرات مكونات النمو السكاني على مؤشرات التنمية البشرية في سورية خلال فترة الدراسة من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة الثلاثة التالية:

1. ماهو أثر مكونات النمو السكاني على الصحة؟.
2. ماهو أثر مكونات النمو السكاني على التعليم؟.
3. ما هو أثر مكونات النمو السكاني على الدخل الفردي؟.

أهمية البحث و أهدافه:

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من ضرورة دراسة التغيرات الحاصلة في معدل النمو السكاني ومكوناته في سورية بين عامي 2000 و 2012، و التعرف على أهم النتائج المترتبة على هذه التغيرات و آثارها على مؤشرات التنمية البشرية، ومن ثم وضع مجموعة من الخطط اللازمة لتوجيه هذه التغيرات بحيث تساهم الزيادة السكانية في زيادة التنمية البشرية المحققة.

أهداف البحث:

تتركز أهم الأهداف في رصد أثر التغيرات الحاصلة في مكونات النمو السكاني على مؤشرات التنمية البشرية (مؤشر الصحة– مؤشر التعليم– مؤشر الدخل الفردي)، للحصول على أفضل النماذج التي تساعد في التنبؤ بهذه التأثيرات مستقبلاً.

فرضيات البحث:

قمنا بوضع الفرضيات التالية و اختبارها لإثبات أو نفي صحتها:

1– لا يوجد اثر معنوي لمكونات النمو السكاني على الصحة.

2– لا يوجد أثر معنوي لمكونات النمو السكاني على التعليم.

3– لا يوجد أثر معنوي لمكونات النمو السكاني على الدخل الفردي.

منهجية البحث:

سنعتمد في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للبيانات الكمية المتوفرة لدينا و المستخلصة من المجموعات الإحصائية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء عن الأعوام من عام 2000 و لغاية عام 2010 و كذلك البيانات الصادرة عن البنك الدولي للأعوام2011 و2012، حيث تم تجميعها و تبويبها وتحليلها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Spss v.20.

مجتمع البحث:

مجموع سكان الجمهورية العربية السورية.

مكان و زمان البحث:

الجمهورية العربية السورية خلال الأعوام من 2000–2012.

متغيرات البحث:

– متغيرات النمو السكاني(المتغيرات المستقلة):

معدل الولادات، معدل الوفيات، معدل صافي الهجرة.

– متغيرات التنمية البشرية (المتغيرات التابعة):

المؤشر الصحي، المؤشر التعليمي، مؤشر الدخل الفردي.

الدراسات السابقة:

1 . دراسة(حمادة،1994) بعنوان : مستقبل الوضع السكاني في سورية و انعكاساته على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بقيم معدل النمو السكاني في سورية لغاية عام 2011 و دراسة أثره على مختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

• يعد معدل النمو السكاني في سورية من المعدلات المرتفعة للنمو وهذا ما يؤثر بشكل إيجابي على التنمية الاقتصادية فيه من خلال تقديمه القوة البشرية التي تصنع التنمية.

• ارتفاع معدل النمو السكاني في سورية يؤثر سلباً على التنمية الاقتصادية من خلال تشكيله ضغطاً على الموارد المتاحة وإعاقة تأمين المتطلبات الاستهلاكية لكافة المواطنين.

• معدل النشاط الاقتصادي في سورية منخفض جداً مقارنةً مع الدول الأخرى و كذلك نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الذي يذهب الجزء الأكبر منه للاستهلاك.

• مستوى الخدمات في سورية دون المستوى المطلوب إلا أنه يتحسن بوتائر عالية.

2. دراسة(نعيم،1995) بعنوان: النّمو السّكاني والتنمية الاقتصادية ارتباط وثيق وعلاقة متبادلة.[2]

هدفت الدراسة إلى تحليل النّمو السّكاني في سورية خلال فترة الدراسة و إيجاد العلاقة بين تغيرات معدل النمو السكاني وبين تحقيق التنمية الاقتصادية خلال الأعوام من 1970 إلى عام 1995.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

• التنمية عملية مستمرة و دؤوبة لا يمكن ربطها فقط بمعدلات النمو الاقتصادية، إذ إنه ومع الدور الحاسم والأساس للعامل الاقتصادي في التنمية هناك عوامل أخرى اجتماعية بشرية.

• العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والمتغيرات الديموغرافية علاقة جدلية متبادلة بحيث يمكن القول: أن أياً من عناصر هذه المتغيرات لا يمكن أن يكون مستقلاً أو منعزلاً عن العناصر الأخرى.

• يتميز القطر العربي السوري بارتفاع وتائر النمو السكاني فيه، وهذه الزيادات مستمرة في عدد السكان إنما تحصل بتأثير عاملين اثنين:

أ . الانخفاض المستمر في معدل الوفيات وبشكل خاص وفيات الرضع و الأطفال.

ب . ارتفاع معدل الولادات وعدم مسايرتها الانخفاض في معدلات الوفيات.

• على الرغم من معدلات النمو السكاني الكبيرة (27) بالألف فقد استطاعت عملية الإنتاج الاجتماعي استيعاب هذه الزيادة في مرحلة السبعينيات، وتحاول استيعابها في مرحلة التسعينيات محققة معدلات نمو اقتصادي مرتفعة (5.8%)، مما يؤكد حقيقة التأثير الإيجابي للزيادة السكانية في عملية التنمية فيما إذا قدر لها المشاركة في عملية البناء التنموي.

3. دراسة(الجاعوني،2009) بعنوان دراسة إحصائية لديناميكية تطور مؤشر التنمية البشرية على مستوى بلدان العالم والبلدان العربية.[3]

هدفت الدراسة إلى التوسع في مفهوم التنمية البشرية وكيفية حسابه و تطوره الزمني على مستوى (117) دولة المدروسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

• إن ديناميكية تطور دليل التنمية البشرية تشير إلى أن هذا التطور يتم لصالح الدول الفقيرة في العالم.

• إن زيادة معدل الخصوبة الكلية بمعدل طفل واحد فقط يؤدي إلى انخفاض قيمة مؤشر التنمية البشرية بمقدار (0.09) على صعيد الدول الفقيرة.

• تحظى الدول العربية بمتوسط زيادة سنوية في قيم مؤشر التنمية البشرية أكثر من مثيلاتها في الدول الأخرى.

4. دراسة(Linden; Johan،2011) بعنوان: تأثير النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الدول النامية الآسيوية.[4]

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض العوامل الأساسية التي تقود إلى زيادة النمو السكاني و تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية للنمو السكاني على النمو الاقتصادي عن طريق استخدام تحليل الانحدار لمتغيرات البحث، توصلت الدراسة إلى أن النمو السكاني المرتفع في الدول النامية الآسيوية سيؤدي لانخفاض الناتج المحلي الإجمالي و الذي سوف يسحب الاقتصاد في هذه الدول للأسفل يرافق ذلك انخفاض مستوى المعيشة و نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

أظهر التنبؤ باتجاهات معدل النمو السكاني في هذه الدول إلى أن معدل النمو السكاني فيها يتجه للانخفاض بالتوازي مع الارتفاع في دخل الفرد و بالتالي سيتحسن النمو الاقتصادي فيها.

5. دراسة (Qaiser Munir; Fumitaka، 2011) بعنوان: النمو السكاني و مستوى المعيشة : بداية تأثّر تظهر.[5]

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر النمو السكاني على مستوى المعيشة بشكل أساسي، فدرست العلاقة بين النمو السكاني ومستوى المعيشة في 117 دولة و استخدمت دليل التنمية البشرية كمتغير تابع ، توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي سلبي للنمو السّكاني على مستوى المعيشة يظهر فقط في الدول التي تتصف بمعدل نمو سكاني مرتفع، وأن

الدول تنقسم إلى قسمين : القسم الأول و يتضمن 87 دولة تتصف بنمو سكّاني مرتفع و قيمة لدليل التّنمية البشريّة أقل من (0.804)، و القسم الثاني و يتضمن30 دولة تتصف بنمو سكّاني منخفض و قيمة لدليل التّنمية البشريّة أعلى من (0.804).

6. دراسة (Schalk ،2011) بعنوان: تحليل النمو والإنتاجية في سورية من خلال مؤشرات النمو.[6]

ركزت الدراسة بشكل أساسي إلى تحليل النمو الاقتصادي في سورية وعناصره الأساسية و مجالات استخدامه من قبل الحكومة السورية، ومقارنته مع بقية الدول الآسيوية خلال الأعوام من 1985 إلى 2008.

توصلت الدراسة إلى أن ما يلي :

إن سورية مازالت تعاني من الارتفاع الكبير في النمو السكاني و خاصة الارتفاع الكبير في عدد السكان في سن العمل بنسبة (60%)مع محدودية فرص العمل المتاحة، مما يجعل الاقتصاد السوري بحاجة لوقت أطول ليصل لمستوى الدول الآسيوية في النمو الاقتصادي المتحقق.

7. دراسة (Dao; Minh Quang، 2012) بعنوان: النمو السكاني والنمو الاقتصادي في الدول النامية [7]:

هدفت الدراسة إلى تحديد التأثيرات الاقتصادية للانتقال الديمغرافي في الدول النامية حيث استندت إلى عينة مؤلفة من ثلاثة وأربعون اقتصاد نامي .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- إن تأثير النمو السكاني على نمو الناتج المحلي الإجمالي هو تأثير سلبي و خطي حيث أن حكومات الدول النامية يمكن أن تؤثر على النمو السكاني.
- يؤثر هبوط الخصوبة على التركيب العمري للسكان في الدول النامية، إلا أن تأثيره ليس ذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي إلا عندما تكون نسبة الذين هم في سن الشيخوخة أكبر من نسبة الذين هم في سن العمل حيث يكون له تأثير سلبي على نمو الناتج المحلي الإجمالي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة الأولى في مكان الدراسة وتختلفان في الهدف من دراسة النمو السكاني، حيث أن الدراسة السابقة الأولى تهدف لدراسة أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، في حين تركز الدراسة الحالية على دراسة تأثير مكونات النمو السكاني على مؤشرات التنمية البشرية فقط.
- تناولت الدراسة السابقة الثانية العلاقة المتبادلة بين النمو السكاني و التنمية الاقتصادية في سورية خلال الاعوام 1970– 1995، في حين تقتصر الدراسة الحالية على البحث في أثر تغير مكونات النمو السكاني على مؤشرات التنمية البشرية في سورية خلال الأعوام 2000–2012.
- تضمنت الدراسة السابقة الثالثة تحليلاً إحصائياً لديناميكية تطور مؤشر التنمية البشرية على مستوى بلدان العالم و البلدان العربية، في حين تتضمن الدراسة الحالية تحليلاً لأثر تغير مكونات النمو السكاني على مؤشرات التنمية البشرية في سورية منذ عام 2000 و لغاية عام 2012.
- تلتقي الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين الرابعة و الخامسة في اختيار المتغير المستقل، في حين تختلفان في المتغير التابع و زمان و مكان البحث.

• تركز الدراسة السابقة السادسة على دراسة النمو الاقتصادي في سورية و عناصره الأساسية خلال الأعوام من عام 1985 إلى عام 2008 ، بينما تهدف الدراسة الحالية لدراسة أثر مكونات النمو السكاني على مؤشرات التنمية البشرية في سورية من عام 2000 إلى عام 2012.

• تتشابه الدراسة السابقة السابعة مع الدراسة الحالية في اختيار المتغير المستقل و تختلفان في المتغير التابع و زمان ومكان الدراسة.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: النمو السكاني:

يعرف النمو السكاني ديمغرافياً بانه " الزيادة الطبيعية في السكان الناتجة عن تغيرات في معدلات الولادات و الوفيات و الهجرة خلال فترة زمنية "، وعليه يمكن اعتبار النمو السكاني تغيراً في الحالة الديمغرافية لبلد ما مما يخلق معطيات سكانية جديدة لها آثارها على مختلف جوانب الحياة [8].

يقاس معدل النمو السكاني إحصائياً باستخدام طريقة الزيادة النسبية الكلية عن طريق قسمة الزيادة المطلقة في السكان (الفرق في أعداد السكان بين عامين متتاليين) على عدد السكان في العام الأول [8].

تأخذ العلاقة الشكل التالي :

العلاقة رقم (1) $$R=(P_2-P_1)/P_1 *100$$

حيث P1:عدد السكان في السنة السابقة للسنة المدروسة. P_2: عدد السكان في السنة المدروسة،

لدى دراسة النمو السكاني في سورية وجدنا أن أعداد السكان في سورية قد اتخذت اتجاهاً متصاعداً خلال فترة الدراسة، حيث بلغ متوسط معدل النمو السكاني السنوي 26 بالألف و ترافق ذلك مع تغيرات في قيم عناصر الموازنة السكانية [8](معدل النمو السكاني = معدل الولادات – معدل الوفيات + معدل صافي الهجرة) ، ويوضح الجدول (1) تغيرات معدل النمو السكاني و تغيرات مكوناته خلال فترة الدراسة من عام 2000 ولغاية عام 2012 .

الجدول (1) معدل النمو السكاني و مكوناته في سورية بين عامي 2000 و 2012.

العام	معدل النمو السكاني بالألف	معدل الولادات الخام بالألف	معدل الوفيات الخام بالألف	معدل صافي الهجرة[1]
2000	24.8	32	3	-4.2
2001	20.7	32.3	3	-8.6
2002	17.6	33.3	3	-12.7
2003	18.6	35.5	3	-13.9
2004	22	37.2	3.8	-11.4
2005	27	32.7	4	-1.7
2006	34	35.1	3.8	2.7
2007	39	37.9	3.9	5
2008	39	38.1	4.3	5.2
2009	33	35.5	4	1.5

[1] **معدل صافي الهجرة = معدل النمو السكاني – معدل الولادات + معدل الوفيات.**

2010	24	42.4	4	−14.4
2011	20	44	4.5	−19.5
2012	20	44.5	5	−19.5

المصدر: المجموعة الإحصائية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء 2011 ،البنك الدولي للأعوام 2011 و2012.

ترافق التزايد السكاني مع ارتفاع معدل الولادات [9]، حيث بلغ متوسطه (36.9) ولادة حية لكل ألف شخص من المجتمع، مما يدل على أن المجتمع السوري يتميز بأن المواليد تشكل العنصر الأساسي للتطور العددي للسكان ونموهم، ومن خلال الجدول(1) نجد أن معدل الوفيات قد حافظ على قيمته الواقعة ضمن المجال من [3−4] حالة وفاة لكل ألف من المجتمع، وذلك حتى عام 2011، حيث بدأ هذا المعدل بالارتفاع عن المجال المذكور و تلعب الأوضاع الأمنية غير الجيدة والمرتبطة بالأوضاع السياسية دوراً هاماً في هذا الارتفاع ، ومن جهة أخرى كان للهجرة أثراً واضحاً على قيمة معدل النمو السكاني خلال فترة الدراسة نتيجة اتجاه قيمة معدل صافي الهجرة بشكل كبير لصالح الهجرة الخارجية وخصوصاً خلال العامين 2011 و 2012 حيث كانت بداية الأزمة الحالية فارتبطت الهجرة بظروف أمنية بحتة.

وتترافق الخصوبة العالية في المجتمع مع ازدياد معدلات الإعالة [10] ويبين الجدول رقم (2) التركيب العمري و نسب الإعالة للسكان في سورية خلال فترة الدراسة من عام 2000 ولغاية عام 2012.

الجدول (2): التركيب العمري للسكان في سورية بين عامي 2000−2012.

الفئات العمرية	2005−2000	2012−2005
فئة الصغار في السن [0−14] سنة	%40	%37.1
القوة البشرية [15−65] سنة	%57	%58.8
فئة كبار السن [65] سنة وما فوق	%3	%4.1
نسب الإعالة (% من السكان في سن العمل)	%43	%41.2

المصدر: المجموعة الإحصائية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء لعام 2012 و البنك الدولي للأعوام 2011 و 2012.

من الجدول(2) نجد أن نسبة صغار السن الذين هم دون سن الخامسة عشر تساوي (40%) خلال الأعوام 2000−2005 و هي نسبة مرتفعة جداً و ترجع للخصوبة العالية المتمثلة بارتفاع معدل الولادات، أما خلال الأعوام 2005−2012 فنجد أن نسبة صغار السن الذين هم دون سن الخامسة عشر، قد انخفضت بمقدار (2.9%) وازدادت فئة كبار السن بنسبة 1:1، و هذا يعود لزيادة مدة توقع الحياة و تحسن مؤشر الصحة، و على الرغم من انخفاض نسبة صغار السن إلا أنها ما تزال مرتفعة وتشكل عبئاً على القوة البشرية [15−65] سنة، أما بالنسبة لفئة كبار السن فبلغت نسبتهم إلى مجموع السكان (3%) خلال الأعوام 2000−2005 ، حيث بلغت نسبة الإعالة خلال هذه الفترة (43%) وهي نسبة مرتفعة جداً و تلقي على القوة البشرية في المجتمع عبئاً إضافياً كبيراً .

و بمقارنة نسبة فئة كبار السن بين الفترتين المدروستين 2000−2005 و2005−2012 نلاحظ أن نسبة كبار السن قد ازدادت بمقدار (1.1%)، مما أدى لرفع نسبة الإعالة خلال الفترة (2005−2012) لتصبح (41.2%) وهي نسبة مرتفعة أيضاً .

ثانياً: التنمية البشرية:

عبّر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام(1993) عن المفهوم الحديث للتنمية و تضمن هذا المفهوم الخيارات الأساسية الثلاثة على جميع مستويات التنمية البشرية وهي " **أن يعيش الناس حياة مديدة وصحيّة وأن يكسبوا المعرفة وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لمستوى معيشة لائق**" وبناءً على ذلك يعد مؤشر التنمية البشرية مؤشراً مركباً فهو عبارة عن وسط حسابي مرجح أو مثقل من ثلاثة مؤشرات وهي مؤشر الصحة و مؤشر التعليم و مؤشر الدخل الفردي حيث ترتبط هذه المؤشرات بالعلاقة التالية:

العلاقة رقم (2) **[11]** :

$$HDI = \frac{1}{3}(LEI) + \frac{1}{3}(EI) + \frac{1}{3}(GDPI_{person})$$

HDI: دليل التنمية البشرية، LEI: مؤشر الصحة، EI: مؤشر التعليم، $GDPI_{person}$: مؤشر الدخل الفردي.

ومن الضروري معرفة أنه إذا كانت قيمة مؤشر التنمية البشرية تقع ضمن المجال [0.1−0.499] فهي تدل على مستوى متدن للتنمية البشرية و إذا كانت القيمة التي تقع ضمن المجال[0.5−0.799] فهي تدل على مستوى متوسط للتنمية البشرية وإذا كانت القيمة واقعة ضمن المجال [0.8−0.999] فهي تدل على مستوى تنمية بشرية مرتفع.

و بناءً على تقرير التنمية البشرية الصادر عن منظمة الأمم المتحدة عام 2013، فقد شهدت التنمية البشرية في سورية تحسناً ملحوظاً خلال فترة الدراسة بمستوى متوسط للتنمية قدره (0.633)، وذلك نتيجة تحسن المؤشرات الثلاث المكونة لها، حيث سجلت الصحة تقدماً من خلال ازدياد العمر المتوقع عند الولادة نتيجة تطبيق برامج صحية هادفة لخفض معدل وفيات الأطفال، كما تحسن مؤشر التعليم مع تطبيق قانون التعليم الإلزامي و ازدياد عدد المدارس و المراكز الثقافية و مراكز محو الأمية .

حساب مؤشرات التنمية البشرية:

1. مؤشر الصحة:

يدل على مؤشر الصحة من خلال العمر المتوقع عند الولادة ويتم حسابه من خلال العلاقة التالية

[11] العلاقة رقم (3):

$$LEI=(e_0^{country} - \text{Min world})/(\text{Max world} - \text{Min world})$$

حيث أن:

$e_0^{country}$: متوسط العمر المتوقع عند الولادة في البلد المعني .

Min world :أصغر متوسط عمر متوقع عند الولادة عالمياً ويساوي 25 سنة .

Max world :أكبر متوسط عمر متوقع عند الولادة عالمياً ويساوي 85 سنة.

و بالتالي تصبح العلاقة المعبرة عن مؤشر الصحة على الشكل التالي:

العلاقة رقم (4):

$$LEI=(e_0^{country} - 25)/(85 - 25)$$

2. مؤشر التعليم:

يعد مؤشر التعليم بدوره مركباً من مؤشرين هما مؤشر إلمام البالغين بالقراءة والكتابة (ALI) و مؤشر القيد المدرسي الإجمالي في المراحل التعليمية (GEI) ويتم حسابه من خلال المتوسط المثقل المعرف بالعلاقة التالية:

العلاقة رقم (5) **[11]**:

$$EI=\frac{2}{3}(ALI)+\frac{1}{3}(GEI)$$

3. مؤشر الدخل الفردي:

يعبر عن مؤشر الدخل الفردي بواسطة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ويحسب من خلال العلاقة التالية:

العلاقة رقم (6) **[11]**:

$$GDP_{Person} = [\log(In) - \log(\text{Min average in the world})] / \log[(\text{Max average in the world}) - (\text{Min average in the world})].$$

على اعتبار أن:

I_n: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سنة معينة في بلد معين .

Min average in the world: أصغر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العالم و يساوي 100$.

Max average in the world: أكبر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العالم و يساوي 88222 $.

وبالتالي تصبح العلاقة المعبرة عن مؤشر الدخل الفردي:

العلاقة رقم (7):

$$GDP= Log\ I_0 - Log(100)/Log(88222)-Log(100)$$

ويبين الجدول رقم (3) قيم مؤشرات التنمية البشرية (الصحة – التعليم – الدخل الفردي) في سورية بين عامي 2000 و2012 وذلك بتعويض قيم المؤشرات الداخلة في حسابها و هي مؤشرات (العمر المتوقع عند الولادة ، معدل الإلمام بالقراءة والكتابة، معدل القيد المدرسي ، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي).

الجدول (3): دليل التنمية البشرية و مؤشراته في سورية بين عامي 2000 و2012.

العام	العمر المتوقع عند الولادة (سنة)	مؤشرات التعليم		نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي $	مؤشر الصحة%	مؤشر التعليم الكلي%	مؤشر الدخل الفردي%	دليل التنمية البشرية
		معدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة%	معدل القيد المدرسي %					
2000	67	95	50	1141	70	80	21	0.57
2001	67.6	95	53	1201.8	71	81	22	0.58
2002	68.2	95	56	1224.1	72	82	22	0.58
2003	68.8	95	59	1156.9	73	83	22	0.59
2004	71.2	92	71	1338	77	85	23	0.61
2005	71.8	93	72	1493.3	78	86	24	0.62
2006	73	93	75	1712.2	80	87	25	0.64
2007	73.6	94	76	2023.9	81	88	26	0.65
2008	74.8	94	79	2528.8	83	89	28	0.66

2009	74.8	95	.77	2525.9	83	89	28	0.66
2010	76	96	78	2744.9	85	90	29	0.68
2011	76	96	81	2409.5	85	91	28	0.68
2012	76	96	84	1858	85	92	26	0.67

المصدر: بيانات المكتب المركزي للإحصاء عن الأعوام من عام 2000 و لغاية عام 2010 والبنك الدولي لعامي 2011 و 2012 بالنسبة للمؤشرات(العمر المتوقع عند الولادة، معدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة، معدل القيد المدرسي، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي)، من إعداد الباحثة بالنسبة للمؤشرات (دليل التنمية البشرية الصحة، التعليم، الدخل الفردي) وذلك بتطبيق العلاقات [2]، [4]،[5]،[7].

من خلال الجدول نجد أن قيمة دليل التنمية البشرية قد اتخذت اتجاهاً متصاعداً خلال فترة الدراسة، نتيجة تحسن المؤشرات الثلاثة المكونة لها، حيث سجل مؤشر الصحة تقدماً ملحوظاً من خلال ازدياد مؤشر العمر المتوقع عند الولادة والذي بلغ متوسطه (72.2) سنة و ازداد مؤشر التعليم وترافق ذلك مع انخفاض نسبة الأمية من 19% عام 2004 إلى 15% عام 2010 **[12]**.

والجدير بالذكر أنه لم تظهر آثار الأزمة السورية التي بدأت عام 2011 بشكل مباشر على كل من مؤشري الصحة و التعليم ولعلها ستظهر لاحقاً في الأعوام التالية، في حين تأثر بها مؤشر الدخل الفردي بشكل مباشر(اتخذ اتجاهاً متصاعداً منذ بداية فترة الدراسة لغاية عام 2010) وبدأ بالتراجع خلال عام 2011 حيث ترافقت الأزمة مع ارتفاع أسعار المواد و السلع والخدمات في السوق المحلية، نتيجة لارتفاع تكاليف جميع المكّونات الصناعية والسلع النهائية المستوردة، مما قاد لتراجع القيمة الشرائية لليرة السورية وإلى تدهور في مؤشر الدخل الفردي.

وبحسب تقرير التنمية البشرية الصادر عن منظمة الأمم المتحدة لعام 2013، تصنف سورية من الدول ذات المستوى المتوسط للتنمية البشرية و تحتل المرتبة 116 عالمياً، و المرتبة الثالثة في قائمة دول الشرق أوسط و شمال أفريقيا ضمن فئة المستوى المتوسط للتنمية البشرية.

النتائج والمناقشة:

ربطت العديد من الدراسات بين تحقيق التنمية البشرية لأهدافها و بين النمو السكاني السائد واستندت في ذلك لعدد من الحقائق أهمها:

1- التأثير المباشر لمستوى تعليم المرأة على خصوبتها : حيث أن ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة يترافق مع تأخر سن الزواج عنه في حال المستوى التعليمي المنخفض ، بسبب انشغال المرأة بالحصول على المؤهلات العلمية وهو ما يقلل من سنوات الإنجاب لديها عن الفترة الخصوبة المحددة وسطياً بالفترة الممتدة بين (15-49) سنة.

2- ارتفاع مستوى الخدمات الصحية من أساليب علاج ووقاية و مختلف الخدمات الطبية يلعب دوراً هاماً في ارتفاع متوسط العمر المتوقع عند الولادة و تحسن صحة الأم و الطفل من خلال توفر المتابعة الدورية للحمل و الكشف المبكر عن أمراض الأجنة و المساهمة في التقليل من حالات الإجهاض و توفير اللقاحات و الأدوية خلال الحمل وبعده للأم والطفل.

3- العلاقة بين النمو السكاني والناتج المحلي الإجمالي علاقة إيجابية عندما يكون النمو السكاني عاملاً مساعداً في زيادة التطور الاقتصادي و يشجع المنافسة في النشاط الاقتصادي و ينمي الأسواق من جهة أخرى تصبح

هذه العلاقة عكسية عندما يصبح النمو السكاني معيقاً للتطور الاقتصادي، حيث ترتفع نسب الإعالة في المجتمع و يقل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

و تأتي الدراسة الحالية لدراسة أثر تغير مكونات النمو السكاني على مؤشرات التنمية البشرية من خلال تطبيق أسلوب تحليل الانحدار المتعدد، حيث قمنا بتحديد المتغيرات المستقلة (مكونات النمو السكاني) والمتغيرات التابعة (مؤشرات التنمية البشرية) كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(4): قيم متغيرات النمو السكاني و التنمية البشرية في سورية خلال الأعوام 2000-2012.

العام	متغيرات النمو السكاني			متغيرات التنمية البشرية		
	(X_1)B	(X_2)D	(X_3)M[1]	مؤشر التعليم (Y_1)	مؤشر الصحة (Y_2)	مؤشر الدخل (Y_3)
1	32	3	-4.2	70	80	21
2	32.3	3	-8.6	71	81	22
3	33.3	3	-12.7	72	82	22
4	35.5	3	-13.9	73	83	22
5	37.2	3.8	-11.4	77	85	23
6	32.7	4	-1.7	78	86	24
7	35.1	3.8	2.7	80	87	25
8	37.9	3.9	5	81	88	26
9	38.1	4.3	5.2	83	89	28
10	35.5	4	1.5	83	89	28
11	42.4	4	-14.4	85	90	29
12	44	4.5	-19.5	85	91	28
13	44.5	5	-19.5	85	92	26

المصدر: المجموعات الإحصائية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء للأعوام من عام 2001 إلى عام 2011 و بيانات البنك الدولي للأعوام 2011 - 2012

باستخدام أسلوب Stepwise Regression **[13]** لتحليل أثر مكونات النمو السكاني على مؤشرات التنمية البشرية كل على حدا توصلنا للنتائج التالية:

أولاً أثر مكونات النمو السكاني على مؤشر الصحة:

نفترض أن مؤشر الصحة هو المتغير التابع، و أن المتغيرات المستقلة هي مكونات النمو السكاني الثلاث، و باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتدرج Stepwise Regression **[14]** لتحليل أثر مكونات النمو السكاني (معدل الولادات، معدل الوفيات، معدل صافي الهجرة) على المتغير التابع مؤشر الصحة، وبعد إدخال بيانات الجدول رقم (4) إلى برنامج Spss.20 نحصل على الجدول التالي :

[1] **بسبب عدم توفر بيانات الهجرة في سورية تم استنتاج قيم معدل صافي الهجرة انطلاقا من معادلة الموازنة السكانية لكل عام على حدا كالتالي: معدل صافي الهجرة = معدل النمو السكاني – معدل الولادات + معدل الوفيات.**

الجدول (5): النماذج المقترحة لأثر مكونات النمو السكاني على مؤشر الصحة.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.960[a]	.921	.895	1.82335

المصدر: مخرجات برنامج Spss .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أنه تم إدخال المتغيرات الثلاثة المستقلة في نموذج واحد ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين مؤشر الصحة ومكونات النمو السكاني R=0.960 وهي تشير إلى ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع، و بما أنR^2=0.921 فإن 92.1% من تغيرات مؤشر الصحة وتفسر بواسطة تغيرات مكونات النمو السكاني و الباقي يعود لعوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

الجدول (6) : تحليل التباين لأثر مكونات النمو السكاني على مؤشر الصحة.

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	Sig.
1	Regression	348.848	3	116.283	.000
	Residual	29.921	9	3.325	
	Total	378.769	12		

المصدر: مخرجات برنامج Spss .

يتضح من الجدول رقم (6) أن خط الانحدار معنوي [sig=0.000<a=0.05] و بالتالي نرفض فرضية العدم الأولى ونقبل الفرضية البديلة:أي يوجد أثر معنوي لمكونات النمو السكاني على مؤشر الصحة.

الجدول (7) : معاملات الانحدار لأثر مكونات النمو السكاني على مؤشر الصحة.

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	Sig.
		B	Std. Error	Beta	
1	(Constant)	34.914	5.516		.000
	b	.829	.283	.637	.017
	d	3.860	1.680	.438	.047
	m	.213	.082	.341	.029

المصدر: مخرجات برنامج Spss .

من الجدول رقم (7) نجد أن قيمة كل من ثابت وميل خط الانحدار للنموذج :

B_0=34.914، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α =0.05).

B_1=0.829، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.017) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α=0.05).

B_2=3.860، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.047) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α=0.05).

B_3=0.213، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي(0.029) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α=0.05).

تصبح معادلة الانحدار:

العلاقة رقم (8):

$$Y_1=34.914+0.829\ X_1+3.860X_2+0.213X_3$$

حيث أن:

Y_1: مؤشر الصحة ، X1: معدل الولادات، X_2 : معدل الوفيات، X_3 : معدل صافي الهجرة.

من خلال العلاقة رقم (8) نستنتج طبيعة العلاقة الطردية بين مكونات النمو السكاني و مؤشر الصحة و يفسر ذلك بالتحسن الملحوظ الذي شهده الجانب الصحي من خلال ارتفاع نصيب الصحة من الأنفاق الحكومي و ترافق ذلك مع زيادة عدد المستشفيات و مراكز الرعاية الصحية ، الأمر الذي جعل مؤشر الصحة يحافظ على اتجاهه المتصاعد مع الاتجاه المتصاعد لمؤشر الولادات الذي بلغ متوسطه(36.96) مولود بالألف من السكان و استقرار معدل الوفيات وبلغ متوسطه (3.4) حالات وفاة بالألف من السكان بالإضافة لاتجاهات معدل صافي الهجرة غير المستقرة والتي يتحكم بها ظروف اقتصادية وسياسية.

ثانياً أثر مكونات النمو السكاني على مؤشر التعليم الكلي:

أيضاً بإدخال بيانات مؤشر التعليم الكلي إلى برنامج Spss.20 بالإضافة للمتغيرات المستقلة (معدل الولادات، معدل الوفيات، معدل صافي الهجرة) وبتطبيق أسلوب Stepwise Regression نحصل على الجدول رقم (8) التالي :

الجدول (8) : النماذج المقترحة لأثر مكونات النمو السكاني على مؤشر التعليم الكلي.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.966	.934	.912	1.16722

المصدر: مخرجات برنامج Spss .

من الجدول (8) حصلنا على نموذج واحد للتعبير عن العلاقة بين مؤشر التعليم الكلي و مكونات النمو السكاني الثلاث، و بلغت قيمة معامل الارتباط بين مؤشر التعليم الكلي و مكونات النمو السكاني R=0.966 ، وهي تشير إلى ارتباط قوي بين المتغيرات، و بما أن R^2= 0.934 فإن 93.4% من تغيرات مؤشر التعليم الكلي تفسر بواسطة مكونات النمو السكاني و الباقي يعود لعوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

الجدول (9) : تحليل التباين لأثر مكونات النمو السكاني على مؤشر التعليم الكلي.

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	Sig.
1	Regression	172.815	3	57.605	.000
	Residual	12.262	9	1.362	
	Total	185.077	12		

المصدر: مخرجات برنامج Spss .

و يتضح من الجدول رقم (9) أن خط الانحدار معنوي [sig=0.000<a=0.05] و بالتالي نرفض فرضية العدم الثانية ونقبل الفرضية البديلة: أي يوجد أثر معنوي لمكونات النمو السكاني على مؤشر التعليم الكلي.

ومن الجدول (10) نحصل على معاملات الانحدار للمعادلة المعبرة لأثر متغيرات النمو السكاني على مؤشر التعليم الكلي.

الجدول (10) : معاملات الانحدار لأثر مكونات النمو السكاني على مؤشر التعليم الكلي.

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	Sig.
		B	Std. Error	Beta	
1	(Constant)	55.131	3.387		.000
	b	.558	.171	.613	.010
	d	3.008	1.062	.468	.020
	m	.118	.051	.270	.045

المصدر: مخرجات برنامج Spss .

من الجدول رقم (10) نجد أن قيمة كل من ثابت وميل خط الانحدار للنموذج :

B_0=55.131، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α =0.05).

B_1=0.558، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.010) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α=0.05).

B_2=3.008، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.020) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α=0.05).

B_3=0.118، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.45) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α =0.05).

تصبح معادلة الانحدار:

العلاقة رقم (9):

$$\mathbf{Y2=55.131+0.558\ X1+3.008X2+0.118X_3}$$

Y_2: مؤشر التعليم الكلي،

X_1 : معدل الولادات X_2 : معدل الوفيات، X_3 : معدل صافي الهجرة.

نستنتج من خلال العلاقة (9) وجود علاقة طردية معنوية قوية بين مؤشر التعليم (المتغير التابع) و مكونات النمو السكاني (المتغيرات المستقلة) و يفسر ذلك بالتقدم الكبير المحقق في الجانب التعليمي خلال فترة الدراسة والذي ترافق مع تطبيق إلزامية التعليم الأساسي و ازدياد عدد المدارس و المراكز الثقافية و دورات محو الأمية الواسعة الانتشار، أي أن الاتجاهات المتصاعدة للولادات لكل ألف من المجتمع ترافقت مع ازدياد انتشار المرافق التي تقدم خدمات التعليم بشكل شبه مجاني مما أدى لارتفاع مؤشر التعليم خلال فترة الدراسة.

ثالثاً أثر مكونات النمو السكاني على مؤشر الدخل الفردي:

نقوم أيضاً بإدخال بيانات مؤشر الدخل الفردي إلى برنامج Spss.20 بالإضافة لبيانات المتغيرات المستقلة الثلاث(معدل الولادات، معدل الوفيات، معدل صافي الهجرة) وبتطبيق أسلوب Stepwise Regression **[14]** نحصل على الجدول التالي :

الجدول (11) : النماذج المقترحة لأثر مكونات النمو السكاني على مؤشر الدخل الفردي.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.884	.781	.708	1.50345

المصدر: مخرجات برنامج Spss .

من الجدول (11) حصلنا على نموذج واحد فقط ، بلغت قيمة معامل الارتباط بين مؤشر الدخل الفردي و بين مكونات النمو السكاني الثلاث R=0.884، وهي تشير إلى ارتباط قوي بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة، و بما أن R^2 =0.781 فإن 78.1% من تغيرات مؤشر الدخل الفردي يفسر بواسطة مكونات النمو السكاني و الباقي يعود لعوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

الجدول (12) : تحليل التباين لأثر متغيرات النمو السكاني على مؤشر الدخل الفردي.

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	Sig.
1	Regression	72.580	3	24.193	.003
	Residual	20.343	9	2.260	
	Total	92.923	12		

المصدر: مخرجات برنامج Spss .

و يتضح من الجدول رقم (12) أن خط الانحدار معنوي [sig=0.003<a=0.05] و بالتالي نرفض فرضية العدم الثالثة ونقبل الفرضية البديلة:

أي يوجد أثر معنوي لمكونات النمو السكاني على مؤشر الدخل الفردي.

الجدول (13) : معاملات الانحدار لأثر مكونات النمو السكاني على مؤشر الدخل الفردي.

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	Sig.
		B	Std. Error	Beta	
1	(Constant)	2.879	4.363		.526
	b	-.573	.221	.890	.029
	d	.536	1.368	.118	.704
	m	.169	.066	.544	.030

المصدر: مخرجات برنامج Spss .

من الجدول رقم (13) نجد أن قيمة كل من ثابت وميل خط الانحدار للنموذج :

B_0=2.879، غير معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.526) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (α =0.05).

B_1=−0.573، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.029) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α=0.05).

B_2=0.536، غير معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.704) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (α=0.05).

B_3=0.169، معنوي لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig تساوي (0.03) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (α =0.05).

تصبح معادلة الانحدار:

العلاقة رقم (10):

$$Y_3=2.879+0.558-0.573\ X_1+0.536X_2+0.1698X_3$$

حيث أن:

Y_3 : مؤشر الدخل الفردي

X_1 : معدل الولادات، X_2 : معدل الوفيات، X_3 : معدل صافي الهجرة.

من خلال المعادلة نجد أن هناك أثر معنوي عكسي وقوي لمعدل الولادات على مؤشر الدخل الفردي و يفسر ذلك بزيادة نسب الإعالة للفئة العمرية دون سن العمل المترافق مع ارتفاع معدل النمو السكاني الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض حصة الفرد الواحد من الناتج المحلي الإجمالي وانخفاض فرص حصوله على حصته من الناتج المجلي الإجمالي .

الاستنتاجات و التّوصيات:

الاستنتاجات:

1- يتأثر مؤشر الصحة بتغيرات معدل الولادات و معدل الوفيات و معدل صافي الهجرة و يعبر عن هذا التأثير بنموذج انحدار خطي متعدد المتغيرات المستقلة ، يظهر العلاقة الطردية بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة.

2- يتأثر مؤشر التعليم الكلي بتغيرات معدل الولادات و معدل الوفيات و معدل صافي الهجرة و يعبر عن هذا التأثير بنموذج انحدار خطي متعدد المتغيرات المستقلة، يظهر العلاقة الطردية بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة.

3- يتأثر مؤشر الدخل بتغيرات معدل الولادات و معدل صافي الهجرة و يعبر عن هذا التأثير بنموذج انحدار خطي، يظهر العلاقة العكسية بين مؤشر الدخل و معدل الولادات و العلاقة الطردية بين مؤشر الدخل و معدل صافي الهجرة.

التّوصيات:

1. العمل على ضبط النمو السكاني من خلال صياغة سياسة سكانية فعالة تهدف لخفض الخصوبة الكلية للمرأة من خلال نشر الوعي عن أهمية المرأة في المجتمع ودورها الذي لا يقتصر على الإنجاب من خلال طرح مفهوم تمكين المرأة وبرامج التنمية المستدامة ، خصوصاً في المناطق الريفية الشمالية و الشرقية و التي كانت لها الحصة الأكبر من النمو السكاني مقارنة بباقي المناطق.

2. الاهتمام المستمر والمتزايد بالجانبين الصحي والتعليمي باعتبارهما السلاح الفعال لنشر التنمية ، حيث أثبتت على اعتبار أن الفرد المتعلم الذي يتمتع بصحة جيدة ستكون لديه احتمالات واسعة للحصول على نصيب أكبر من الناتج المحلي الإجمالي.

3. البحث المستمر و المتزايد لتحقيق استثمارات جديدة في مختلف المجالات تساهم في استيعاب القوة البشرية الجديدة الداخلة إلى سوق العمل وتساهم في زيادة النشاط الاقتصادي العام و تحد من انتشار الفقر.

المراجع :

1. حمادة، عبد الله. *مستقبل الوضع السكاني في سورية و انعكاساته على التنمية الاقتصادية الاجتماعية*. جامعة حلب، رسالة ماجستير منشورة، 1994، ص 45.

2. نعيم، معتز. *النمو السكاني و التنمية الاقتصادية ارتباط وثيق و علاقة متبادلة*. مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد 16، 1995، 145.

3. الجاعوني، فريد خليل. *دراسة إحصائية لديناميكية التنمية البشرية على مستوى بلدان العالم والبلدان العربية*. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سورية، المجلد24، العدد2، 2009، 25-40.

4. LINDEN, B, J.The *effect of population growth on economic growth in Asian developing countries* .Malardalen university magazine, Spain, 2012, P.N.276.

5. QAISER .M; FUMATIKA. *Population growth and standard of living: A threshold regression approach*. Economics Bulletin, Access Econ,U.S.A. VOL. 31, N̊ .1, 2011, 20-75.

6. SCHALK, S, N. *Empircal Analysis and test of relationship of output growth and unemployment*. San Diego, Department of Economics, 2011, P.N34.

7. DAO; M.Q.*population growth and economic growth in developing countries*. Furuoka: international journal of academic research, india . VOL. 254, N̊ .1, 2012, 15-34.

8. بوادقجي، عبد الرحيم. *علم السكان نظريات و مفاهيم*، الطبعة (الأولى) دار الرضا للنشر، سورية، 2002، 70-15.

9. القدسي، سليمان. *منظومة التكافل الاجتماعي ومثلث الفقر و توزيع الدخل في الاقتصاد العربي*. مجلة التنمية والسياسات و الاقتصادية، الكويت، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2002، 125-156.

10. مقداد، محمد رفعت. *النمو السكاني وأثره على القوى العاملة في القطر العربي السوري*. مجلة جامعة دمشق، سورية، المجلد 21، 2008، 125.

11. العايدي، يوسف. *قياس التنمية البشرية في إقليم وادي الأردن*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد40، العدد2، 2013، 15-25.

12. هيئة التخطيط الإقليمي.*الخطة الخمسية العاشرة*. سورية، 2010.

13. الجاعوني، فريد خليل. *أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد في دراسة أهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية المؤثرة في معدل الولادات الكلية*. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سورية، المجلد 20، 2008، 54-75.

14. رشيد، محمد حسين.*الإحصاء الوصفي و التطبيقي و الحيوي*، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر،الأردن، 2008، 50-125.